

## أصول التفسير (6) المعنى اللغوي والأصطلاحي للشيخ مصطفى العدوي

العدوي تاريخ 1202-01-01

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على النبي ان محمدا الامين وعلى الله وصحابه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. فهذه تتييمات - 00:00:00

تهنى لباب اصول التفسير وقواعد. لزم بيانها والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله من هذه الامور التي ينبغي ان تعلن ان كثيرا من الكلمات في كتاب العزيز يقول - 00:00:20

معنى لغوي ومعنى اصطلاحي. وكما هو الشأن في اي فن من الفنون يقول لاصل الكلمة معنى معنى على حسب المستعملين لها. فالاطباء قد يطلقون على مسلا ماسورة مسلا على حسب الاستعمالات كله اهل مهنة يطلقون على الكلمة اصطلاحا واصلها واحد - 00:00:40

عندنا في تفسير كتاب الله شيء كثير من هذا البلد. معنى لغوي ومعنى اصطلاحي. احيانا وفي الغالب يتحد واحيانا يفترقان. فعلى سبيل المثال كلمة الغائب في تفسير قوله تعالى او جاء احد منكم من الغائب - 00:01:10

الغائب هو المكان المنخفض. وعلى لهجة المصريين هذا المكان غويط مكان غويط فيفترض ان جاء احد منكم من الغائب اي من المكان المنخفض. لكن استعماله ليس على هذا النحو. ليس على هذا النحو. اما ما الذي حدا بهم الى ان يقولون - 00:01:30

شخص اتي من الغائب انه اتي بعد قضاء الحاجة ان الناس كانوا يستترنون عند قضاء الحاجة. فبعضهم يذهب الى مكان من غويط منخفض يقضي فيه الحاجة حتى يستتر عن اعين الناظرين. فلذلك - 00:02:00

اطلقوا على كل من جاء من مكان منخفض انه جاء من الغائب وهو اتي من قضاء حاجته والا اذا قضى الشخص حاجته في مكان ليس بمنخفض يقال ايضا في الاصطلاح الشرعي جاء من جاء من - 00:02:20

الغائب والآيات تنسحب عليه. فلما كسر استعمال الناس لاماكن المنخفضة لقضاء حوائجهم قالوا فلان اتي من الغائب. فهذا كبيان معنى اللغوي ومعنى اصطلاحي. كاصطلاح كما تقدم اصطلاح الشفاعة كما قال تعالى والشفاعة والوتر الشفاعة العدد الزوجي - 00:02:40

توتر العدد الفردي والشفاعة والوتر. اقصد الشفاعة خاصة هو العدد الزوجي. ولكن لما كان الشخص اذا طلب من احد شفاعة كي تقضى يضمه اليه فيصبحان شفعا بعد ان كان وتر اطلق على الاستعانة بشخص شفاعة. واطلق الاستعانة بشخص شفاعة يقول لك اشفع لي - 00:03:10

اشفع لي يعني تنضم ارائك الى رأيك تقوى رأي تنضم حاجتك الى حاجتي كي تقوى حاجتي لذلك قالوا الشفاعة هي التوسط للتجاوز عن الذنوب والجرائم. انا اقول لشخص تجاوز عن عن - 00:03:40

كلمتني ويأتي اخر يقول نعم تجاوز عن جريمتها. اقول لشخص زوجني ابنتك يأتي اخوك يقول نعم زوجه ابنتك لانه رجل طيب. فانضم الي سيرني شفعا بعد ان كنت وتر ا كما في قول الله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك - 00:04:00

المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا وشد تنكيله. وبعد ذلك جاء تحريض لنا من اشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. اي من ينضم الى الرسول عليه الصلاة والسلام. فيصيده شفعا في حروب - 00:04:20

بعد ان كان وحده يكن له النصيب منها. واطلقت بعد ذلك على انضمام شخص الى شخص لتفوية رأيه كما قال وبعضهم يتوسط للتجاوز عن الذنوب والجرائم او التوسط لجلب خير او دفع ضر عن مسلم او عن اي شخص كان - 00:04:40

فيراعي هذا ان هناك للكلمة احياناً معنى لغوي ومعنى اصطلاحاً اصطلاح عليه الناس هناك ايضاً ما يسمى بالتضمين في كتاب الله. التضمين هذا يتضح بالمقال ولست بمطالب ان تفهم يعني معنى - 00:05:00

كلمة التطبيع ولا الاصطلاحات انما تفهم المراد. فمثلاً يقولون التضمين ان تتضمن كلمة معنى كلمة اخرى مثلاً عيناً يشرب بها عباد الله. تتضمن يشرب كلمة يروي. عيناً يروي بها - 00:05:20

عبد الله اذا ذكروا كلمة التضمين يذكروا معها تناوب حروف الجر. كما مثلاً اذا المرسل الخفي يذكرون معه في المصطلح المزيد في متصل الاسانيد. يعني لا يوجد هذا او يوجد ذاك. فمثلاً - 00:05:40

على سبيل المثال قوله تعالى عيناً يشرب بها عبد الله يفجرونها تفجيراً. يشرب بها فمن العلماء من يقول حروف الجر تتناوب. يعني من تأتي بمعنى عن تأتي بمعنى في تأتي بمعنى على - 00:06:00

ثانياً ما تناوب حروف الجري. فاذا قلنا بتناوب حروف الجر الغي التضمين. اذا قلنا بالتضمين الغي القول في الاية بتتنوع بحروف الجر. فمثلاً كما مثلت وبالمثال يتضح المقال عيناً يشرب بها - 00:06:20

عبد الله اما ان اترك بها كما هي واجعل يشرب متضمناً لمعنى فعل اخر فاقول عيناً يروي بها عبد الله. او لن ابقي الاية عيناً يشرب بها وتكون بها معناها منها - 00:06:40

فهذا المثال لتناوب حروف الجر. ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا نصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا. هل اقول ونصرناه؟ تضمنت معنى ونجينا من القوم الذين كذبوا بآياتنا او ابقي كلمة ونصرناه من و تكون من بمعنى عن - 00:07:00

آآ العفو انت كنت عفوا على تكون الميم بمعنى على الحمد لله والصلوة والسلام على رسول فواصل التذكير بالتضمين وتناوب حروف الجري فيقول كمثال قوله تعالى ونصرناه من القوم الذين - 00:07:30

كذبوا بآياتنا. اما ابقي حرف الجر كما هو. واجعل كلمة ونصرناهم متضمنة لفعل اخر ونجينا من القوم الذين كذبوا بآياتنا او ابقي كلمة ونصرناه على بابها واقول ان حروف الجر - 00:07:50

ناوب و تكون مين بمعنى على وكذلك قوله تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت في الدهن للاكلين. اما ان نقول وشجرة تخرج من طول سيناء تأتي بالدهن وصبغ للاكلين وهذا وجه قوي. تتواли الامسلة على هذا كثيرة جداً فاسأل به خبيراً. فاسأل عنه - 00:08:10

خبيراً على تناوب حروف الجر. ايها يقدم؟ التضمين او تناول حروف الجر. فمن العلماء من رجح التضمين ومن العلماء من رجح التناوب حروف الجر التحذير يقتضي ان المواطن تختلف. فلا يرجح التضمين دوماً ولا يرجح تناوب حروف - 00:08:40

دوماً في احياناً يتراجع تناوب حروف الجرد واحياناً يقوى التضمين. ولا اصلني انكم في جذوع النخل. هل المعنى ولا اصلنكم على جذوع النخل او المعنى ولا يطلبنكم بشدة حتى تدخلوا في جذوع النخل. المعنيان واردان وان كان الاول في هذا المقام اظهر - 00:09:10

واوضح والله تعالى اعلى واعلم. امثلة هذا كثيرة جداً في الكتاب العزيز. وستجدونها اثناء التفسير احياناً تفسر الكلمة بما او يفسر اللفظ بما تضمنه. فمثلاً اه كلمة الاعراف اصحاب الاعراف من العلماء من اذا قرأت التفسير يقول - 00:09:40

اصحاب الاعراف هم الذين استوت سيناتهم مع حسناتهم. اخر يقول اصحاب الاعراف هم قوم رجع الى هذا المعنى هم قوم خرجوا للجهاد في سبيل الله مع عقوبهم للباء واللامهات فاستوت بذلك الحسنات - 00:10:10

لكن اصل الكلمة الاماكن العالية المرتفعة ومن عرف الديك اعلى ما اعلى شيء في الديك فاصحابه والاعراف كتفسيرهم اصحاب الاماكن العالية المرتفعة. لكن ما الاماكن المرتفعة التي الجنة والنار من هم اصحاب الاعراف؟ فبدلاً من ان يقول هم اصحاب الاماكن العالية المرتفعة التي تحجز اهل الجنة من اهل النار. يقول بما يقتضيه - 00:10:30

الل蜚ظ فيقول اصحاب الاعراف قوم استوت حسناتهم مع سيئاتهم. ايضا منهم ثم اورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه فمنهم ظالم لنفسه. من الظالم لنفسه الظالم لنفسه في الاصل هو ظلم نفسه عمل اشياء بان بخص نفسه حقها. حقها من الامان

حق - 00:11:00

عليك ان تؤمنها يوم الوعيد. لكن هم يفسرون يقولون الظالم لنفسه الزاني. الظالم نفسه شارب الخمر الظالم القاتل ففسروا بما تتضمنه الكلمة تفسيرهم لكلمة التقوى. التقوى في الاصل من الارقاء - 00:11:30

لكن الارقاء من ماذ؟ الارقاء من النار. ما التقوى؟ لا الله الا الله؟ الكلمة يتقي بها صاحبها من ان يتقي بها صاحبها من النار ولكن يقولونها لا الله الا الله لانها تقي صاحبها من النار - 00:11:50

التقوى التي معناها الاصلي ابقاء الخوف من الجليل آآ العمل بالتنزيل والاستعداد ليوم الرحيل رضا بالقليل هذا ليس تفسير لكلمة التقوى انما هو تفسير بلازم اللفظ الاشياء التي يتقي بها الشخص - 00:12:10

من النار. هذا كثير جدا في التفسير. وهو الذي يقول عنه العلماء في كثير من الاحيان اختلاف التنوع. اختلاف التنوع عن تفسير التقوى بلا الله الا الله والتقوى الصلاة تقوى الخوف من الله. التقوى الاستعداد ليوم الرحيل. كل هذه امور - 00:12:30

بها تنتهي عذاب الله وتنقى غضب الله. فالتفسير هنا تفسير بلازم اللفظ. على هذا امثلة كثيرة جدا يضيق والمقام بذكرها. لا يخفى عليكم ان الكتاب العزيز نزل بلغة العرب ولما كانت لغة العرب احيانا فيها المقدرات المحدودة - 00:12:50

من ثم كان في كتاب الله ما يكون في لغة العرب. لاطباقات العلماء على ذلك فعلى سبيل المثال من كان منكم مريضا او على سفر فعدته من ايام اخر. لازم تقدر المعزوف ولا تستنز عن الناس؟ فمن كان - 00:13:10

منكم مريضا او على سفر فافطر. اما ان كان مريضا او على سفر فصام؟ لا نقول له صم اياما اخر كذلك قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية التقدير فمن كان منكم مريض - 00:13:30

ايضا او به اذى من رأسه فارتکب محظورا من المحظورات التي حظرها الله عليه او حضرها عليه رسوله فعليه فدية اما من كان منكم مريض شخص مرض لكن محافظ على احرامه وعلى اعمال حجه لم يخل منها بشيء ما نستطيع ان نقول - 00:13:50

قل له ان عليك فدية من صيام او صدقة او نسك. فقدروا ان نحذف هنا. تقديرات للمحجوب كثيرة جدا تجدها في التفسير كما قال الله سبحانه وتعالى اذا حلتم فاصطادوا - 00:14:10

بعضهم فاصطادوا حيث شئتم ان شئتم فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض انتشروا ان شئتم ان تنتشروا. وان كانت هناك اقوال اخرى انها راجعة الى مسألة الممنع قبل الممنوع الحال قبل الحظر ان كانت اباحة - 00:14:30

او ان كانت عليه اقوال تقال لكن من العلماء من يقتصر كل هذا ويقول في مقدر فاصطادوا ان شئتم ان تصطادوا. آآ فاذا تطهرون فاتوهن من حيث امركم الله ان شئتم احيانا كقول الله تعالى ثم اخذتم العجل من بعد - 00:14:50

وانتم ظالمون. ان الذين اخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلا. طب ما كل الناس كل الفلاحين متذذلين عجول. لكن ان الذين اخذوا العجل اي اخذوه لها وعبدوه من دون الله. والا لو مشيت على ظاهر الاية ستقول ان - 00:15:10

الذين اخذوا العجلة سينا لهم غضب من ربهم وذلة. يأتي شخص لا يفقه شيئا يقول كل من ربى العجل فهو ذليل والى اخره لكن المعنى وهو مفسر في كتاب الله في مواطن ان الذين اخذوا العجل لها عبدوه سينالهم - 00:15:30

غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا. احيانا يكون هناك تقدير محدود احيانا يمكن الاستغناء بالجزء الظاهر كما قال تعالى بث منها رجالا كثيرا ونساء هل ونساء كثيرات او نساء اكتر - 00:15:50

وكل هذا وارد في اقوال المفسرين وكلها كما يقال اختلافات التنوع ليست اختلافات التضاد. قوله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تکلف الا نفسك وحرض المؤمنين. حارضهم على ماذا اعرضهم على القتال لان الاية افادت ذلك واية اخرى يا ايها النبي حرض المؤمنين على على القتال فتتأتى امثلة - 00:16:10

جدا لكل ما ذكر. التحول في الخطاب هذا ايضا اهله وجوه واحيانا يكون في محله واحيانا يكون في غير محله هو الذي يسيركم في

البر والبحر. حتى اذا كنتم ايضا للمخاطب في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة. ولم يقل وجرينا بكم - 00:16:40  
бриح طيبة فحصل تحول في الخطاب اندماك. كذلك ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزه اهلها اذلة وكذلك يفعلون هل هو استطراد لكلامها؟ او ان الله اقرها على ما قالته على اية حال - 00:17:00

فالمعنى الثالث سواء هي قالت او الله اقرها على ذلك. فالله لم يبطل قولها. وكذلك في قول امرأة العزيز ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائبين. هل حدث تحول في الخطاب؟ فقالت - 00:17:20  
عفوا فقال يوسف وهي بعد ان اعترفت انا ايضا ما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء او هي التي قالت ذلك وان كان الازهر ان الكلام استفرد لحديثها. لأن يوسف عليه السلام مبرأ كما قال تعالى. كذلك لنصرف عنه السوء - 00:17:40

وهو الفحشاء انه من عبادنا المخلصين. انه من عبادنا المخلصين فصرف عنه السوء كما صرفت عنه الفحشاء وهذا كثير جدا من كتاب الله في كتاب الله سبحانه وتعالى التحول في الخطاب. وسقاهم ربهم شرابة طهرا - 00:18:00  
ان هذا كان لكم جزاء انتقل الى المخاطب بعد ان كان يتحدث عن الغائب تأتي مسألة اخرى وهي مسألة العام المخصوص. يعني عام يراد به الخصوص او خاص يراد به العموم. وهذا في كتاب - 00:18:20

للله سبحانه وتعالى كثير. والسارقة والسارق هو السارقة فاقطعوا ايديهم. هل كل سارق تقطع يده؟ ام سارق مخصوص الذي يسرق دون النصاب لن تقطع يده. الذي يسرق من شيء غير محزن. لا تقطع ايضا يده - 00:18:40  
كذلك خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها. هل كل مال تؤخذ منه صدقة؟ ام المال الذي بلغ النصاب وحال عليه الحول. كذلك الزانية والزاني فاجدوا كل واحد منهما مائة جلة. هل كل زانية وكل زانية - 00:19:00

يجلد من الجلد ام زاني البكر؟ طيب الزاني المجنون ماذا يصنع به؟ الزاني دون البلوغ ماذا يصنع به؟ آآ اذا اطلقت واريد بها بعض الخصوص. هذه بعض المسائل المتعلقة التفسير. وان كان الوقت - 00:19:20  
يسمح ما ادرى بقي وفدي سنتعرض للمجاز وما فيه لكن بايجاز ايضا نقول في شأن المجاز في القرآن الكريم المجاز كاصطلاح لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يكن على عهد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كاطلاع - 00:19:40  
اصطلاح المجاز. ولم يكن في عهد التابعين. ولا في عهد اتباع التابعين. هذا شيء. انما استحدث كما قال العلماء منه ابن تيمية وغيره بعد القرون المفضلات الثلاثة. بعد القرون المفضلة الثلاثة - 00:20:00

فيمكنني اذا عدم ارهاق نفسي باصطلاح المجاز. والمجاز والحقيقة ناقشني مع بعضهما الحقيقة اللفظ الذي وضع للبيان حقيقة من ما جاءش في وضع الكلمة في غير مواضعها لقرائن اخر او تحملها معنى - 00:20:20  
غير معناها الظاهر لقرائن اخر. يقسمون المجاز الى اقسام طويلة ترهقك وانت تدرسها. ويقسمون حقيقة ايضا الى اقسام حقيقة لغوية حقيقة شرعية حقيقة عرفية. الى اقسام طويلة يمكنك ان تستغنى عنها بقراءة تفسير - 00:20:40

الاولين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاولا في شأن المجازي اصطلاح حادث بعد القرون المفضلة الثلاثة ايضا المجاز كتعريف عرف المجاز هذا كما يقول العلماء العبرة بما ال اليه هذا المجاز - 00:21:00  
ان ال الى سنة فهي سنة ان ال الى ضلاله فهي ضلاله. فمثلا يقولون مثلا فوجد فيها جدارا يريد وان ينقض فاقامه. كل الناس يعرفون معنى جدارا يريد ان ينقض. فمتحملة انك انك توجه - 00:21:20

الارادة الى اي معنى من معانيها لكن ستثبت ان الجدار مائل يوشك ان يسقط. بعض العلماء من اهل السنة يقولون للجدار ارادة حقيقة. يقول مسلا واسأل القرية التي كنا فيها ترجع الى ما سبق واسأل اهل القرية. على - 00:21:40  
المقدرات اذا انا المجاز الى نفي صفات رب العالمين هو مرفوض اندماك لاننا سنحيد بذلك ان نهج اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعن القرون المفضلة. ولذلك عبث العابثون في هذه القضية قضية - 00:22:00

فكى يسبت لك المجاز يسبته في موطن يحتمل ان يسبت فيه ولكن ينفيه في موطن نحن في اشد الاحتياج الى الى اسباته. فيتم لهم العبث من هذا الباب. يقول في المجاز في القرآن ولا ما فيش؟ ان قلت ما في مجاز سيرد عليك - 00:22:20

بعض الايرادات التي في كتاب الله سبحانه وتعالى ايات معروفة تفسيرها لكن يستعملها في الباب الذي لا يصلح ان يكون هناك وضع للكلمة في غير مواضعها الذي وضعت له. فقل باختصار المجاز كاصطلاح لم يكن - 00:22:40

على عهد النبي عليه الصلاة والسلام كاصطلاح ولا على في القرون المفضلة. ونقول ايضا العبرة بما ال اليه هذا المجاز. ونقول اذا قال المجاز عندهم اذا نفي صفات رب العالمين سبحانه وتعالى. فغير مقبول سم غير مقبول لصراحة النصوص والعمل سلفنا الصالح - 00:23:00

على ما جاء في الايات المثبتة لصفات الله سبحانه وتعالى. واهل العبث يريدون توسيع رقعة المجاز كي يشمل الحقيقة كلها كي يشمل الحقيقة كلها حتى اذا اراد احدهم بضلالات ان يصل الى افي الله شك - 00:23:20

سيخرج لك وجها من الوجوه عنده التي آآ يريد اضلال الناس بها. هذا باختصار شديد والله تعالى الاعلى واعلم. اذا كان لاحد سؤال فليتفضل بطرحه. نعم، نعم اتفضل هو كاصطلاح يمكنك ان تستغني عنه. يمكنك ان تستغني عنه. قل المجاز وضع اللفظ - 00:23:40 في موضع غير اللفظ الموضوع له المستعمل له. هذا باختصار شديد. يمكنك انت ان يعني ترك كل هذا الاصطلاح وتقرأ اقوال سلفك الصالح في تفسير الايات هم اعلم بالشأن من بعدهم والله تعالى اعلى واعلم - 00:24:10 الحديث عن الامثال في القرآن والوقت لا يتسع لها لانها باب واسع بعد الاتساع. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:30